

# أفلام رأس السنة.. نكات ثقيلة واقتباس من تراث هوليوود

## خيارات جمهور السينما في أعياد الميلاد في مصر محصورة بين السيء والأسوأ



عودة موضة الأفلام التجارية

مسلسل "ما وراء الطبيعة" لأحمد أمين، في شخصية "شيران" التي لها صلة بالقوى الخفية بما لم يمنحها مجالا لآداء مغاير.



«صابر وراضي» فيلم يستقطب المطربين الشعبيين لجذب جمهورهم إلى شبك التذاكر

لا تتضمن الأعمال المعروضة في موسم يناير نجوما للشباك كالمعتاد، ما يجعل استقطابها للجمهور محل شك، وربما ستصبح تكرار تجربة موسم عيد الأضحي الماضي الذي لم يحقق إيرادات قوية، لكنها تسد حاجة دور العرض السينمائي لما يملأ فراغ شاشاتها في ظل توقف دورة الإنتاج السينمائي كإحدى تداعيات كورونا.

ربما يكون اعتذار الكثير من نجومات الصف الأول عن المشاركة في الأعمال المعروضة السبب الرئيسي في دفع المنتجين بفنانات انزوت عنهن الأضواء منذ سنوات، مثل مايا نصري التي تشارك في بطولة "ريما"، ووزان مغربي في "صابر وراضي".

المتخصصة في إنتاج أنماط من الأفلام التجارية منخفضة التكاليف وصالحة للمشاهدة مرة واحدة فقط.

### عفريت ترائزيت

لا يختلف الحال كثيرا مع فيلم "عفريت ترائزيت"، الذي لعب صناعة على العرض المبكر قبل موسم رأس السنة ل طرح نفسه على قائمة خيارات الجمهور، خاصة في ظل اعتماده على ثلاثي كوميدي، مثل محمد ثروت ويومي فؤاد واحمد فتحي.

في صالة عرض الفيلم، كان الصمت المطبق سمة كبار السن والشباب، تقلب وجهك فلا تجد حتى ابتسامة، بينما كان الضحك من نصيب الأطفال الصغار، الذين أعجبوا بقصة عن عفريت "محمد ثروت" يظهر لأبطال الفيلم ويطلبهم بمهام معينة، ويدون أفعالهم حينما يرونه.

راهن الجمهور الذي دفع مئة جنيه (7 دولارات) للذكرة الواحدة على شحن نفسه بجرات من الضحك قبل العام الجديد، لكن خاب ظنه بمجرد مرور عشر دقائق فقط، فجلساتهم على المقاهي وسهراتهم مع الأصدقاء، تتضمن قدرا أكبر من الضحك، وكَم الاستنزاف الذي يضمنه العمل لا يمكن للفرحة البشرية أن تتحملها.

تقول الناقدة ماجدة موريس لـ "العرب"، إن "الكوميديا تحتاج إلى إعادة تعريف عند الكثير من كتاب السيناريو بمصر، فهي في المقام الأول مواقف ومفارقة وليست مجموعة نكات يرددتها الفنان بمفرده".

ينتمي الفيلم إلى أعمال المجاملة الفنية بامتياز، ليشبه الأمر بحفل زفاف يحضره البشر لتقديم النهائي والتصفيق، فاسماء كبيرة من النجوم شاركت كضيوف شرف لتدعيم أبطاله، مثل أحمد فهمي وسامي مغاوري ومحمد عبدالرحمن ومحمد جمعة ومصطفى خاطر وشيخي، وكلهم شاركوا في لقطات واختفوا.

في العمل، الذي كتب قصته ورشة عمل من ثلاثة مؤلفين، اكتفى أحمد فهمي فقط بترديد عبارة "باب افتح.. باب افتح"، ومحمد عبدالرحمن شارك في لقطة عن الكاميرا الخفية، بينما كان دور صفاء جلال أشبه بالسينما الصامتة برد فعل ثابت لا يتكرر، وربما قد لا يتذكر الجمهور أن سامي مغاوري كان موجودا من الأساس فدوره يصعب تذكره.

وتؤكد موريس أن الكثير من الأفلام الكوميديا باتت تعتمد على الارتجال دون وجود نص قوي مكتوب، ما يصيب المشاهد بحالة من الملل والإحجام عن متابعة العمل سواء أكان سينما أم دراما، ولا مجال للإصلاح إلا بالرفع بمجموعة مختلفة من الكتاب لديهم القدرة على الإضحاك عبر المواقف وليس الاعتلال.

اشتركت الأفلام المعروضة في دور السينما المصرية في موسم رأس السنة وإجازات يناير، في النمط التجاري البحت، والاستسهال الشديد في الصناعة، وحشر أكبر عدد من ضيوف الشرف لجذب الجماهير دون وجود دور واضح لهم في سياق العمل، في محاولة للتغلب على الظروف التي خلفها كورونا وأجبرت فنة كبيرة من الناس على عدم ارتياد السينما، وحجمت طرح العديد من الأفلام ذات الجودة العالية.

محمد عبدالمهدي صحافي مصري

باتت خيارات جمهور السينما بمصر في موسم رأس السنة وأعياد الميلاد، محصورة بين السيء والأسوأ، بعد طرح عدة أفلام تجارية، تعتمد على خطة سريعة خالية من الدسم الفني ولا تتعدى محاولة انتزاع الضحك بلا جدوى، فهي تضم كوكيتلا من أفلام الرعب العالمية تم مزجها في خليط محلي واحد، فخرجت منشوأة.

ويطغى عليها الجانب الكوميدي المعتاد بمضامين تثبت عمق الأزمة التي تعيشها صناعة الإضحاك، بعدما طرقت أبوابا جديدة من الاستنزاف تتجاوز نطاق المقبول، إلى حد السخرية من الإعاقات الجسدية واستخدام عبارات تستحي الأنفس من ترديدها.

فضل أصحاب الإنتاج الضخم تأجيل أعمالهم الجاهزة منذ أشهر إلى موسم عيد الفطر المقبل، تحاشيا لإمكانية إغلاق دور السينما بسبب الموجة الثانية للجائحة، في ظل عمل هذه الدور بنصف طاقتها الاستيعابية، والذي لا يعوض التكاليف الضخمة لأعمالهم خاصة بند الأجر.

لكن الأمر يختلف تماما مع منتجي الأفلام التجارية، فالطاقم التمثيلي والقصص المعتمدة على الكوميديا أو الرعب، لا تتضمن تكلفة ضخمة، والعائد منها في كل الظروف سيكون محققا لهامش ربحي، وبعضهم يعمل بمنطق التاجر الذكي الذي يرى أن نقص الدعاية سيجعل الجمهور يشترتها مهما كانت رديئة.

فيلم «وقفه رجالة» و«ريما» نسخة قريبة الشبه من «فيغاس الأخيرة» لمياكل دوغلاس



صابر وراضي

يمثل فيلم "صابر وراضي"، للفنان المخضرم أحمد آدم، صدمة بكل المقاييس، فالدقائق الأولى تظهر اقترابه الكبير من عروض "ستاند أب"، التي يتحدث فيها الفنان عن مواضيع ساخرة أمام جمهوره مباشرة، فإدم يلقى النكات ويكتفي باقي فريق العمل خاصة محسن محيي الدين بالضحك.

يدور العمل حول سائق فقير يفترض أنه خفيف الظل، يدخل حياة رجل أعمال مقعد لم يفقه كرسبه المتحرك اهتمامه بالفنون،

ويتعرضون لمجموعة من المشكلات يحاولون حلها معا.

يبتعد فيلم "ريما" لمحمد ثروت عن السياق الكوميدي الذي داب على تقديمه، بقصة رعب وتشويق عن الطفلة "ريما"، التي تمتلك قوة روحانية تمكنها من رؤية المستقبل، والمشكلات التي تواجهها مع تخوف المحيطين بها، واعتقادهم بأنها تعاني من شيطانيا.

تتقاطع القصة كثيرا مع كلاسيكات الرعب والتشويق الأميركي، بداية من فكرة ارتباط التنبؤ ونقل الطفل بين الأسر وهو أمر غير دارج مصرياً، ووصولها إلى أسرة رجل أعمال لا ينجب، وتستطيع قلب حياتهم رأسا على عقب، والعمل جميعا بين عدة أفلام أميركية في مقدمتها "المعرفة" لنيكولاس كيج، في الاعتماد الكبير على ربط تواريخ تدونها الطفلة عن المستقبل وتحدث فيها أحداثا مفصلية.

فقد "ريما" جزءا كبيرا من زخمه لزامته مع عرض مسلسل "جمال الحريم" المنتمي إلى شريحة الرعب، والصدفة الغريبة التي جعلت العاملين يقتربان في بعض التفاصيل، من أهمها دور الفنان إيهاب فهمي الذي يقوم في العاملين بدور رجل دين يحارب المعتقدات الخاطئة والظلام وبالشكل والطريقة ذاتها، وجمعها الممثل فراس سعيد أيضا الذي يؤدي بشكل وطريقة ثابتة في العاملين.

يؤلف العمل أيضا الغناء كعنصر أساسي في تكميل الأحداث، مثلما كانت الإبتهالات الصوفية حاضرة في مسلسل "جمال الحريم"، ف"ريما" يضم أغنية للمطرب وأهل الفن عيسى "يا سائل القبر" يؤديها بأسلوبه الخاص بالجمع بين الإنشاد الصوفي والغناء، وكان يفترض تخصيصها لثرت بداية مسلسل "بأثر رجعي" الذي يعرض قريبا لكن مؤلفها فتحي الجندي غير رأيه.

يضعف العمل بتوظيف الطفلة ريم عبدالقادر في شخصية "ريما" باعتبارها خرجت للنو من أداء دور رعب أيضا في

يكفي ذكر مشهد واحد من "عفريت ترائزيت" للحكم على نمط الضحك الذي يستهدفه، فأحمد فتحي يقول ليومي فؤاد: اسمك "يوما" فيومي الأخير بنعم، ليرد فتحي: يوما ولا أيداس (ماركتي ملابس)، ويعقب بأنه سيسميه "باتا" (ماركة حذاء محلي)، فينهني فؤاد الحوار، بعبارة: "خلاص يا عم الباتا" (استعاضة عن كلمة باشا).

### «وقفه رجالة» و«ريما»

لا يحمل فيلم «وقفه رجالة» لماجد الكدواني وسيد رجب، الذي تم تأجيل عرضه من 6 يناير إلى منتصف الشهر ذاته استثناء، فقصة العمل الذي تم تسريب مقطع دعائي له قبل أن يتم حذفه تظهر استنساخه كاملا، من فيلم أمريكي شهير.

ماجدة موريس الكوميديا تحتاج لإعادة تعريف عند الكثير من كتاب السيناريو بمصر

كان العمل يحمل اسم "عواجيز الفرح"، وتم تغييره تحاشيا لإهانة كبار السن، في ظل قصة عن أربعة أصدقاء منذ الطفولة والدراسة، يعودون للتجمع مرة أخرى لمواساة أحدهم، حيث فقد فردا من أسرته، ويقررون السفر إلى منطقة ساحلية لتغيير مزاجهم العام، والدخول في جلسات فضفضة عن تغيرات الزمن وتبدل شخصياتهم.

تعتبر فكرة الفيلم نسخة قريبة الشبه من "فيغاس الأخيرة" لمياكل دوغلاس وروبرت دي نيرو ومورجان فريمان وكيفين كلاين، الذي يدور أيضا عن أصدقاء منذ الطفولة يتجمعون بعد غيباب، ويسافرون إلى مدينة لاس فيغاس لإعادة أيام شبابهم ومجدهم، ويكتشفون أن المدينة تغيرت وشخصياتهم تبدلت،

## الذكاء الاصطناعي يسهل طريقة تصنيف الأفلام

الأفلام، تقوم منظومة الذكاء الاصطناعي الجديدة بمراجعة سيناريوهات الأفلام التي تعرض عليها، وتتولى تصنيف العبارات في حوار الفيلم إلى إيجابية وسلبية وعدائية وغير ذلك، كما تقوم المنظومة تلقائيا بفرز كلمات وعبارات العمل إلى ثلاث فئات، وهي العنف واستخدام المخدرات والمحتوى الإباحي.

المنظومة تساعد في تقييم الفيلم قبل إنتاجه وتحديد ما إذا كان بحاجة إلى تخفيف درجة العنف أو الإثارة في مشاهد

ويقول فيكتور مارتينيز الباحث في مجال علوم الكمبيوتر ورئيس فريق البحث، إن "المنظومة الجديدة تدرس سيناريو الفيلم بدلا من رؤية المشاهد الفعلية، ويمكنها أن تساعد صناع السينما في تقييم الفيلم قبل إنتاجه وتحديد ما إذا كان بحاجة إلى تخفيف درجة العنف أو الإثارة في مشاهد، حسب رغبتهم".

يدخل المشاهدين الأقل من 12 عاما أو كذلك من هم دون 18 عاما. وتتيح هذه الفكرة للعاملين في صناعة السينما إمكانية التحكم في تصنيف الفيلم ميكرا، بحيث يتناسب مع أكبر عدد ممكن من المشاهدين، وهو ما يساعد في زيادة أرباح الصناعة وتقليل الخسائر المادية للمنتجين السينمائيين.

ويؤكد شريكان نارايان عضو فريق الدراسة من مختبر تحليل وتفسير الإشارات التابع لكلية الهندسة بجامعة جنوب كاليفورنيا، أن الإشارات اللغوية في سيناريو الفيلم يمكنها أن تعكس ما إذا كان العمل يحتوي على مشاهد عنف أو إباحية أو تعاطي مخدرات.

وأفاد الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصص في التكنولوجيا أنه تمت تغذية المنظومة الجديدة بسيناريوهات 992 فيلما سينمائيًا تتضمن مشاهد عنف أو إباحية حسب تصنيف منظمة "كومن سينس ميديا" غير الربحية، التي تعمل في مجال الرقابة على الأفلام وتقدم توصياتها للأسر والمدارس.

وبناء على المعايير التي وضعتها منظمة "كومن سينس ميديا" لتقييم

ينصح بمرافقة الراشدين لمن هم تحت 12 عاما، أو يلزم مرافقة الراشدين لمن هم تحت 12عاما، فيما تمنع أفلام أخرى



الأفلام الموجهة للكبار لا تناسب الأطفال بالضرورة

ابتكر منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي يمكنها تصنيف الأفلام في غضون ثوان، بمجرد تغذيتها بسيناريو الفيلم، بل

ويمكن أن تساعد هذه التقنية القائمين على صناعة السينما في تحديد مدى الجماهيرية التي سوف يحققها عمل سينمائي معين.

وفي العادة، تتم هذه المهمة الشاقة من خلال فريق عمل يتولى مشاهدة الفيلم واتخاذ قرار بشأن مدى ملاءمته للفئات العمرية المختلفة بناء على عدة عوامل مثل مشاهد العنف والإباحية وتعاطي المخدرات على سبيل المثال.

ولكن فريقا من الباحثين بجامعة جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة